

المحور الثالث/ دور الإذاعة الجزائرية في طرح ومعالجة الازمات المختلفة

مداخلة بعنوان/

دور الإذاعة المحلية في إدارة الازمات

-فيضانات قسنطينة نموذجا دراسة ميدانية -

إعداد/

الاسم واللقب: رزيوق ليليا

الدرجة العلمية: طالبة دكتوراه -تخصص صحافة

الجامعة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة-

البلد: الجزائر

البريد الإلكتروني: reziouak.lilia@gmail.com

الهاتف: 0659.50.36.31

السيرة الذاتية

- شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال-جامعة قسنطينة01
- شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال-كلية علوم الاعلام والاتصال وسمعي البصري.
جامعة قسنطينة 03- تخصص صحافة
- طالبة دكتوراه - جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة -تخصص صحافة
-

الملخص

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرض إلى إشكالية دور الإذاعة المحلية في إدارة الازمات الطبيعية وكيفية التعاطى معها وعبر النغطية الميدانية و البث المباشر لساعات إضافية و هذا نظرا لان الاعلام الجوارى يعمل على التقرب من المواطن من اجل مشاكله اليومية و التقبيل من حداتها في مختلف المجالات لسواء كانت طبعيه، اجتماعيه، أمنية. لهيك أنه يسعى الاقتراح لها حلولاً أنية و مستقبلية باعتبارها جزء من التنمية المحلية، وذلك بدراسة عينة من الصحافيين بعينة من الإذاعة المحلية ولاية قسنطينة.

وقد خلصت الدراسة التي اعتمدت على منهج الوصفي وعلى المقابلة غير منتظمة كأداة لجمع البيانات إلى كشف عن الدور الكبير الذى يلعبه الإعلام الجوارى في تقديم المعلومات من خلال البحث عن مصادرها الحقيقية وتجنب التهويل و تغليط المواطن بواسطة الاحترافية و المهنية، كما سلطت الضوء على كيفية التعاطى و التحكم مع إدارة الازمات الطبيعية من خلال المادة الإخبارية السمعية.

1/ تحديد إشكالية الدراسة

يعد موضوع الإذاعة المحلية وكيفية إدارتها لحالة الطوارئ، أو ما يقصد بالآزمات بواسطة التغطية الإخبارية من بين الموضوعات التي أفضيت بحصة الأسد في الآونة الأخيرة نظرا للتقلبات الجوية التي عرفتھا مدينة قسنطينة من جهة، وتوفر المادة الإعلامية من جهة أخرى.

فإن هذه الدراسة تحاول أن تطرح بعض الأسئلة التي أثرت خلال الفترة الأخيرة بشأن دور الاتصال العمومي الراهن بواسطة الإذاعة المحلية من خلال إدارة الآزمات الفجائية ومدى قدراتها على التحكم فيها عبر التغطية المباشرة والمستمرة بهدف التحقق من مصادر المعلومات وتجنب التحيز وتغليب المواطن، بصفته شريك أساسي في العملية الاتصالية.

2/ أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على دور الفعال الذي تلعبه الإذاعة المحلية أو الاعلام الجوي في كيفية تعامل مع الحالات الطارئة مثل الآزمات الطبيعية من خلال التغطية الإخبارية والميدانية هذا من جهة.

من جهة أخرى وخصوصا على المستوى الإخباري تعرف وسائل الاعلام التقليدية منافسة شديدة من طرف الاعلام الجديد او ما يسمى وسائل الاعلام متعددة الوسائط التي تتصف بالآنية والفورية بواسطة الصوت والصورة، الحركة وهذا يجعلها تعيد حساباتها على جميع مستوياتها الداخلية والخارجية من اجل تقديم خدمة عمومية فعالة، تفاعلية هدفها الحفاظ على البقاء والاستمرارية في الساحة الإعلامية كوسيلة إتصالية ثقيلة.

3/ اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى أهمية التكوين في مجال إدارة الآزمات من خلال المجال الإعلامي.
- التعرف على مدى وضع خطط استراتيجية من طرف الإذاعة المحلية في التحكم في الآزمات.

ندوة علمية: الاتصال العمومي عبر الإذاعة الجزائرية - واقع وتحديات

- القدرة على التعاطي مع حجم الازمات وخاصة الطبيعية.
- القدرة على التعاطي مع الازمات من خلال التقرب من المواطنين والتواصل معهم بواسطة الهواتف النقالة ومواقع التواصل الاجتماعي.
- هل الإذاعة المحلية كانت تعمل بصفة دائمة ومستمرة على التوعية والتحسيس بمخاطر التقلبات الجوية أم لا.
- هل الاعلام الجديد مثل الفايس بوك، يوتيوب لها تأثير مباشر على مصدر المعلومة بالنسبة للإذاعة المحلية.
- هل الاعلام الجديد يعتبر شريك مدعم من حيث المادة الإخبارية ويعتمد عليه من حيث المصادقية والموثوقية إم العكس.
- التعرف على مدى أهمية الإمكانيات المادية أي الميكانيكية وتأثيراتها على التغطية الإخبارية.

4/ تحديد مفاهيم الدراسة

● الإذاعة اصطلاحا

تعرف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة مواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وطنية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شيء انحاء العالم فرادى أو جماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة. (1)

● الإذاعة للغة

الاسم الذي أختره اللغويون للراديو هو " المذياع " المذياع للغة هو الرجل أو الشخص الذي لا يستطيع أن يكتم السر ويعمل على نشره وإذاعته.

و الأصل اللغوي لكلمة إذاعة وهي إشاعة، بمعنى النشر العام، ذبوع ما يقال و العرب يصفون الرجل المفشى للإسرار بالرجل المذياع (2)

• الإذاعة المحلية

هو نوع من الاعلام محدد النطاق يختص باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا ويمثل إنعكاسا واقعيا لثقافة المجتمع المحلي مستهدفا خدمة إحتياجات سكانه ومحققا لتفاعلهم ومشاركاتهم (3).

• الإدارة

هو هي الطريقة التي يتم بها استخراج البيانات الأصل، والتنبؤات الاقتصادية وغيرها من النتائج الأخرى التي يتم الوصول إليها عن طريق استخدام بعض الأدوات مثل: الإحصاءات، البيانات التحليلية. (4)

➤ مفهوم الازمة

تعرف الازمة على أنها أي تهديد قد يلحق الأذى بأشخاص أو الممتلكات، أو يؤدي إلى تعطيل سير العمل، حيث إن كل مؤسسة أو شركة هي عرضة الازمات التي قد تؤدي إلى الاضرار باسمها وسمعتها. (5)

➤ مفهوم إدارة الازمات

ظهر مصطلح إدارة الازمات الذي يهتم بدراسة الأخطار المحتمل حدوثها في الحاضر أو المستقبل وتؤثر على العمل، ووضع خطة لها لمعالجتها بشكل إيجابي. (6)

5/ مجتمع البحث وعينة الدراسة

• مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات أو الأشياء التي معرفة حقائق معينة عنها، قد يكون مجتمع البحث أعداد كما هو الحال في تقديم مضمون وسائل الاعلام، كما قد يكون أشخاص وكلما كان أكثر دقة كلما ساعد ذلك على دقة النتائج. (7)

وبحكم موضوع دراستنا الإذاعة المحلية في إدارة الازمات فيضانات قسنطينة نمونجا دراسة ميدانية فنحصر مجتمع الدراسة حول مجموعة من الصحافيين الموجودين على مستوى الإذاعة.

➤ عينة الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية يكون فيها اختيار عمدي من قبل الباحث للمبحوثين إسنادا على أهدافه البحثية، وكذلك يتم إنتقاء مفرداتها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم. (8) وعلى هذا الاساس قمنا باختيار عينة 6 مفردات من الصحافيين الذين قاموا بتغطية داخلية والمباشرة.

7/ منهج الدراسة وأدواتها

وتتعدد المناهج المعتمدة في البحوث العلمية بإختلاف الموضوع فيه وطبيعة الدراسة، و باعتبار دراستنا تنتمي الى المنهج الوصفي الذي يعمل على الوصف و الالمام بالظاهرة. (9) وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة المقابلة وهي المقابلة الغير منتظمة أي تكون أسئلتها غير مقننة و لكن مرتبة حسب أهداف الدراسة التي اجتهدنا فيها قدر الإمكان حتى تكون ملمة

8/ تعليق و إجابة عن الأسئلة المطروحة:

- **السؤال الأول:** التعرف على مدى أهمية التكوين لدى الصحافيين المتواجدين على مستوى الإذاعة في مجال إدارة الازمات وكيفية تسييرها ?
تؤكد السيدة أمينة تبناني مديرة الإذاعة المحلية بقسنطينة على ضرورة تكوين الملح للصحافيين في مجال إدارة الازمات و كيفية التحكم فيها سواء كانت قبلية، أو أثناءها، الانه أصبح مجال قائم بداته له مفاهيمه، و نظرياته ومناهجه و تدعم ذلك على وجود بعض المراكز على مستوى الجزائر المختصة في ذلك مثل أم البواقي، تيبازة ، لكن تبقى الخبرة و الأقدمية و الاحترافية للطاقم الصحفي هي الفعالة على مستوى الميدان كمحور أساسي في كيفية التعامل مع هاته الطوارئ وفق برنامج مسطر من قبل أو أثناء الازمة .
من جهة أخرى و في نفس السياق داته تؤكد الصحفية إزدهار فصيح إن أهمية تكوين الصحفيين في مجال إدارة الازمات أصبح أمر إجباري نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الإعلام و الاتصال من جهة و تفاقم الازمات على اختلاف أنواعها من جهة أخرى، ولهذا فإن الإذاعة

ندوة علمية: الاتصال العمومي عبر الإذاعة الجزائرية - واقع وتحديات

من فترة الى أخرى تقترح علينا بعض الملتقيات عبر ولايات الوطن من أجل المشاركة فيها في مجال الصحافة لأجل تبادل المعلومات مع الكفاءات المتواجدة على مستوى الوطن.

السؤال الثاني: التعرف على مدى وضع خطط استراتيجية من طرف الإذاعة المحلية الاجل التحكم في الازمات ?

تؤكد الصحفية إزدهار فصيح حول موضوع وضع خطط مسبقة للازمات الفجائية من طرف الإذاعة المحلية أمر مفروغ منه نظرا الأوامر الفوقية التي تأتي من السلطات المركزية مثل الجزائر العاصمة أي الإذاعة الوطنية حتى يعمل الفريق الصحفي بكل جهد ليتحكم في الحالات الطارئة مثل أزمة فيضانات قسنطينة الأخيرة .

تؤكد كذاك من جهة أخرى السيدة أمينة تباري على التخطيط المسبق للازمات الفجائية من خلال وضع مخطط على طول السنة لمثل هكذا حالات وذلك من خلال تقسيم المهام على الطاقم الصحفي و تشكيل خلية أزمة ، و تقسيم أماكن التغطية الميدانية على الصحفيين في كل الجهات سواء على مستوى الامن أو الدرك الوطني أو المستشفى .، مديرية الاشغال العمومية كذاك الولاية .

لكن ترى السيدة وسام منشطة بإذاعة قسنطينة إن عنصر الخبرة والأقدمية والاحترافية وحب المهنة من العناصر الأساسية لتحكم في الازمة وليس الخطط المسبقة.

السؤال الثالث: القدرة على التعاطي مع حجم الازمات وخاصة الطبيعية ?

تؤكد السيدة وسام منشطة وصحفية بإذاعة قسنطينة إن التعاطي مع حجم الازمات وخاصة الطبيعية يتطلب إمكانيات مادية وبشرية على جميع الأصعدة وخاصة على مستوى أصحاب صناعات القرار.

السؤال الرابع : كيفية التعاطي مع الازمة من خلال التقرب من المواطنين ?

تؤكد من جديد سيدة مديرة الإذاعة المحلية يقسنطينة كان التقرب في البداية كان من خلال توجيههم ومساعدتهم في كيفية تفادي الفيضانات التي كانت سريعة وبيكميات كبيرة، وهذا ويشير إلى أمر مهم هو الدور الأول كان خدماتي ثم توعوي تحسيبي، فيما بعد معرفة أشكال الازمة من حيث ماذا و أخير البحث عن الحلول نهيك دون نسيان متابعة الازمة حتى نهايتها.

السؤال الخامس: هل إذاعة قسنطينة كانت تعمل بصفة دائمة ومستمرة على توعية والتحسيس بمخاطر التقلبات الجوية ؟

تؤكد السيدة الصحفية حياة بوزيدى إن الإعلام الجوّاري عنصر أساسي في العملية التنموية للمتلقّي أي المواطن و ذلك بتزويده بكل المعلومات و الأخبار بصفة دائمة و مستمرة، الان الإعلام المسموع هو حلقة وصل بين المواطن و السلطة من التغيير و تحسين ظروف الافراد الذين يعيشون في تلك المنطقة ، و لهذا وجوب تحسيس و التوعية لتجنب الاخطار و ضحايا أي الموتى .

السؤال السادس: هل وسائل الاعلام الجديدة مثل الشبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير مباشر على مصدر المعلومة بالنسبة للإذاعة المحلية ؟

نعم تؤكد الصحفية حياة بوزيدى على تأثير الاعلام الجديد على المعلومة من حيث السبق الصحفي وكذلك التغطية الميدانية بواسطة الفايس بوك و هذا ما يجعلنا في تنافس شديد لكن غياب الاحترافية و المهنية من طرف الصحافة المواطن تفقدها المصدقية و الموثوقية و لهذا نتعامل معها من خلال تعدد المصادر .

6/ نتائج الدراسة العامة

تم التوصل في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعلّ من أهمها:

1. تجسيد الخدمة العمومية المرتكزة على المصداقية والموضوعية
2. تجسيد الخدمة العمومية لكن هنالك نقائص مادية التي عرقلت التغطية نوعا ما.
3. قامت الإذاعة بتحكم في الإدارة الازمة بطريقة قبلية، أثناء وبعد انتهائها.
4. قامت الإذاعة بتغطية الميدانية و المباشرة.
5. البث المباشر مع تمديد التغطية الى ساعات متأخرة.
6. الحضور الدائم والمستمر للطاقم الصحفي في عين المكان.
7. محاولة الابتعاد عن التهويل والتغليب في إعطاء الاحصائيات إلا من طرف الجهة الرسمية أو مواطنين في عين المكان.
8. محاولة إعطاء المعلومات من خلال تعدد المصادر من أجل الوصول إلى المصداقية.
9. محاولة إعطاء المعلومات من خلال ابتعاد عن التحيز.

قائمة المراجع

1. مصطفى أحمد كنانر متاح على: www.kakar.com، يوم 20/10/2018 ، على الساعة 8:00 .
2. طارق سيد أحمد الخليفة، الاعلام المحلي في عصر المعلومات ، بدار النهضة العربية ، ط1، بيروت، 2010م، ص3.
3. فضيل دلبو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري - ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر ، 2008 ، ص 40
4. عقونى محمد، فن الإدارة ، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2002
5. عبادة محمد ثامر ، إدارة الازمات الطبيعية، الطبعة 01، دار الفكر3، الجزائر، 2015، ص 20
6. www.moi.gov.kw، يوم 20/10/2018، على الساعة 08:00 .
7. أحمد عظيمى ، منهجية كتابة المدكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، المطبوعات الجامعية ، الجزائر. ص 11.12.
8. أحمد مرسلى : أسس العلمية لبحوث الاعلام و الاتصال، الطبعة الأولى، 2003، جامعة الجزائر
9. عمار بحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، الجزائر ، ص 21 .